طهران تصعد ضد الإمارات وتهادن السلطات السعودية

أوضحت صحيفة الأخبار اللبنانية أن التوترات المرتبطة بالحرب الإيرانية كشفت بشكل أوضح حجم التباين بين السعودية والإمارات داخل مجلس التعاون الخليجي، حيث تختلف أولويات الطرفين في التعامل مع طهران، وهو ما دفع إيران إلى اعتماد سياسة تقوم على التصعيد ضد أبوظبي واحتواء الرياض لمنع تشكل جبهة خليجية موحدة ضدها.

وأشارت إلى أن الهجمات التي استهدفت المنطقة الصناعية ومجمعات الطاقة في الفجيرة مطلع أيار الجاري، وشملت طائرات مسيرة وصواريخ، حملت رسائل مباشرة للإمارات، رغم امتناع طهران عن تبنيها رسمياً، بينما نقلت إيران، عبر قنوات دبلوماسية، تحذيرات مسبقة إلى السعودية بشأن نيتها استهداف أبوظبي "بشدة".

وتابعت أن الرياض، رغم اعتراضها على التصعيد الإيراني، امتنعت عملياً عن اتخاذ خطوات داعمة للإمارات، في وقت واصلت فيه قنوات الاتصال مع طهران، حيث أجرى وزيرا خارجية البلدين اتصالاً أكدا خلاله أهمية تعزيز التعاون الإقليمي ومنع اتساع التوترات في المنطقة.

وذكرت الصحيفة أن طهران تنظر إلى الإمارات باعتبارها أقرب الحلفاء الإقليميين لإسرائيل، وأن مسؤولين إيرانيين اعتبروا أبوظبي "قاعدة لأعداء إيران"، ملوحين باستهداف أي مواقع ترى طهران أنها تشكل تهديداً لأمنها القومي.

وأشارت الصحيفة إلى أن إيران تسعى عبر هذه السياسة إلى الاستفادة من التناقضات الخليجية ومنع تحوّل السعودية والإمارات إلى محور موحد ضدها، بالتزامن مع جهود صينية متواصلة لخفض التوتر بين طهران والرياض، ضمن مساعٍ أوسع لترسيخ دور بكين كوسيط إقليمي في منطقة غرب آسيا.